ابن المسيب قال حولت القبلة بعد الهجرة بستة عشر
شهرا قبل بدر بشهرين في مسجد بني سلمة الذي
يقال له مسجد القبلتين وكان فيه رسول الله صلي
الله تعالي عليه وسلم اذ ذاك في صلاة الظهر
عند دار ام بشير وقيل كان ذلك في مسجد في
صلاة العصر يوم الاثنين في النصف من رجب
علي راس سبعة عشر شهرا من الهجرة انتهى
ويعرف جهة هذا المسجد بالقاع وهو طرف
وادي العقيق والي جانب المسجد من شرقيه حديقة
غنا مشتملة علي عمارات بديعة قد اينعت في ارجايها
الاشجار وتغنت علي اغصانها الاطيار فما احلاها
وقد حفت بها الانهار وهبت عليها نسمات الاسحار
وهي في اوقاف يوسف الرومي والي جانبها
حديقة لطيفة يقال لها اعقاب وحول هذا
المسجد ابار ومزارع تعرف بالعنابس من احسنها
وزيره وسلطانه واما الجرف بضمتين وسكون
الراء فهو علي ثلاثة اميال من المدينة وهو قاع
فسيح ومنتزه مليح ويشتمل علي ابار ومزارع
وحدايق من احسنها حديقة الحاكم وحديقة
الامير والنائبه وما حولها وفي الجانب الغربي
من الجرف مزارع تسمي العرض بالكسر او هي الجرف

اوكل

اوكل واد فيه شجر فهو عرض •

قال علي ابن ابي طالب

ولست اري عيشا يطيب مع النوي • ولكنه بالعرض كان يطيب

وانشدوا في ذلك

انظر الي الجرف البديع ربا منه • والشمس كادت بالجفا تتوارا
صبغ الاصيل حباله فكانها • اطوار تبر تبهج الابصارا

ومن محاسن الجرف سيل العقيق وفي الصحيح
لا يدخلها الطاعون ولا الدجال ياتي سبخة الجرف
فيخرج اليه كل كافر ومنافق ولها يوميذ سبعة
ابواب وفيه ان سبخة الجرف ليس من المدينة وفيه
نظر وتامل واما البركتين باليا في الاحوال الثلاث
والاكثر الافراد وهي نخيل ومزارع تنتهي اليه العين
الزرقا في وادي ابراهيم بين غربي احد والجرف
وتسقي بالساعات من ما العين ويقال لاولها
البركة القريبة ولاخرها البركة البعيدة

وانشدوا في ذلك

ارايت وادي البركتين وماوه • يبدي لناظرك العجيب العجبا
يتكسر الما الزلال علي الحصا • فاذا غدا بين الرياض تشعبا

ومن محاسنها البطحا وهي مجتمع السيول
فان النفس تجد اليها ارتياحا • وتكسب من
فضايها افراحا •

Copyright © King Saud University